

المقابر في القدس

مقدم لمؤسسة الرؤيا الفلسطينية ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقابر في القدس

اعداد:
يارا عابدين
ساره عابدين
باسل عديلة
هانية عكاوى

اشراف:

خضر نجم

تدقيق:

أ. روبين أبو شمسية

مقدم الى مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
اذار 2009

الفهرس

الإهداء

نتقدم إلى جميع أرواح شهدائنا التي سال دماؤها على أرض الرباط وندعو الله بأن يجعل مثواهم ومثوانا الجنة إن شاء الله

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد...

بسم الله الرحمن الرحيم «ولا تدري أي نفس بأي أرض تموت» صدق الله العظيم

أن لكل نفس بشرية في هذا العالم أجل مسمى ليحاسب يوم القيامة على أعماله إلى ذلك الوقت يدفن البشر في قبور .. وقد أخترنا أن نبحث عن المقامات والقبور الإسلامية الموجودة في القدس ومنها ..مقبرة الرحمة، ومقبرة اليوسيفية ،ومقبرة مأمن الله ومقبرة الساهرة، ومقبرة الاخشيديين...ذاكرين بعض المقامات الموجودة في القدس وبعض أحياءها وبعض الترب الموجودة ...

إن العناية بالقبور هي أمر واجب علينا جميعا فهم السابقون ونحن اللاحقون والعناية بها تتضمن الحفاظ على نظافتها وعدم نبش القبور... وللأسف يوجد العديد من قبورنا قد تم العبث فيها ..والنبش في قبورها فقد تناولنا هذا الجانب في بحثنا وبينا بأن الاحتلال يغير معالم المدينة حتى في قبورها ...فلم تسلم من أيديهم ..

قد واجهتنا بعض المشاكل في بحثنا المتواضع فلا توجد مصادر عن المقابر تتكلم عنها ..إلا أننا نشكر حميع من ساهم في تقديم المساعدة لنا ومن قدم لنا المعلومات.. كما ننوه بأن في القدس يوجد العديد من المقابر الغير إسلامية ...فيوجد مقابر مسيحية ويهودية كما ويوجد أثار للمقابر اليونانية والرمانية.

وأخيرا ندعو الله بأن يرعى موتانا ويجعل مثوانا ومثواهم الجنة ..راجين بأن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا.

المقابر والمقامات الإسلامية فى القدس

ان المقامات هي نفسها المزار ، القبة، المشهد...والمقامات على انواع:

- مقامات فيها أضرحة :إما داخل مبناها وإما في الساحة المجاورة له.
- مقامات بلا أضرحة : وكأنها أقيمت تخليدا لولي مع الاعتراف الضمني بأنه غير مدفون فيها.
- كهوف تضم أضرحة أو لا تضم ومثالها مغارة الأدهمية بالقدس.
- قبور بلا أي نوع من الأبنية.
- مقامات تتألف من سور بسيط محيط بقطعة أرض.
- مقامات تقتصر على شجر أو كومة من الحجارة.

أما من حيث الموقع فيلاحظ بصورة عامة أن المقامات كانت تبنى غالبا في أماكن مشرفة مرتفعة على رؤوس الجبال أو قي سفوحها، والقليل منها يقوم في الأماكن المنخفضة كالأودية والسهول.

وقد أحصى توفيق كنعان مواقع ومزارات في القدس والقرى المجاورة لها 70% منها على قمم الجبال والتلال و 24% في السفوح و 6% في الأودية، وبالنسبة للمقامات يوجد منها ما أزيل من اليهود عند احتلالهم القدس بسبب استخفافهم بالمقامات الإسلامية ورغبتهم في الاعتداء عليها .

مثل هدم حارة المغاربة بالقدس وفيها قبر الشيخ عيد في المدرسة الأفضلية ، وهدم ضريح الشيخ شهاب الدين وأحمد الثوري في حي الثوري جنوب القدس وتحويلة إلى دار سكن.. والاعتداء على مقام سيدنا عكاشة في القدس سنة 1969 .

جدول بالمقامات والمزارات بالقدس

المقام	الموقع	ملاحظات
قبر عبادة بن الصامت	مقبرة باب الرحمة	صحابي وأول قاض مسلم في فلسطين(٣٨ ق.هـ ـ ٣٨هـ)
قبر شداد بن أوس	مقبرة باب الرحمة	صحابي توفي بالقدس سنة ٥٨هـ
الشيخ ريحان	حارة السعدية	الصحابي أبو ريحانه الأزدي
مزار الشيخ حيدر	حارة الشرف	
مقام شرف الدين موسى العلمي	حارة الشرف	
زاوية الشيخ محمد القرمي	حارة الواد	صوفي بارز من رجال القرن الثامن الهجري توفي سنة ٧٨٨ هـ
شهداء البدرية	المدرسة البدرية بحارة الواد	منهم الشهيد بدر الدين الهكاري وقد استشهد في قتال الإفرنج سنة٦١٤هـ
مقام الشيخ عيد	المدرسة الافضلية بحارة المغاربة	دمر المقام من قبل اليهود عام ١٩٦٧م
الشيخ محمد الأزبكي	الزاوية النقشبندية	شيخ الزاوية النقشبندية المتوفى عام ١١٤٤هـ ـ ١٧٣٠م

مقام الشيخ الثوري	حي الثوري	الشيخ شهاب الدين الثوري ،وقف عليه السلطان العزيز بن العادل قرية أي ثور سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م وقد أزال الصهاينة الضريح.
ضريح الشيخ محمد	الزاوية الاسعدية بجبل الطور	
مقام رابعة العدوية	بجوار الزاوية الاسعدية بالطور	
مقام سلمان الفارسي	جبل الطور	مقام ومسجد سلمان الفارسي الصحابي المشهور المدفون بالمدائن بالعراق ٣٦هـ
مقام الشيخ جراح	حي الشيخ جراح	وهو الأمير حسام الدين الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي من وجال صلاح الدين توفي ٥٩٨هـ/١٢٠١م
ضريح العالم الشيخ عبد الرحمن مجير الدين الحنبلي	عند نهاية وادي قدرون بجانب كنيسة ستنا مريم	جده الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صاحب كتاب مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام المتوفى سنة٩٢٧هـ
مقام الأمير علاء الدين البصيري	بالقرب من باب الناظر	قد كان ناظرا على الحرمين بالقدس الخليل(كان ضريرا)
مقام السيوفي	مقابل باب الحديد بشارع الواد	

مقبرة الرحمة

مقبرة باب الرحمة تقع عند سور الحرم القدسي الشريف من الشرق في مدينة القدس. وهي من المقابر الإسلامية المشهورة، فيها قبور عدد من الصحابة والمجاهدين الذين اشتركوا في فتح القدس أثناء الفتحين العمري و الأيوبي .

أكدت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أن مقبرة باب الرحمة الملاصقة للجدار الشرقي للمسجد الأقصى المبارك مكان مقدس للمسلمين، وسيظل حق الدفن فيها للمسلمين إلى قيام الساعة.

جاء ذلك في بيان أصدرته المؤسسة الخميس (5/31) تعقيبا على ما ذكرته تقارير صحفية صهيونية عن قيام وزير الأمن الداخلي الصهيوني آفي ديختر بإصدار قرار (الثلاثاء 5/29) يمنع المسلمين من دفن موتاهم في الجزء الجنوبي من المقبرة والقريب من الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك ومنطقة القصور الأموية التي تطلق عليها سلطات الاحتلال اسم الحديقة الوطنية.

وادعى ديختر في تصريحات نقلتها الصحف الصهيونية الأربعاء (5/30) أنه اتخذ القرار استجابة لمطالب ما يسمى بـ(لجنة منع هدم الآثار في جبل الهيكل) والتي تدّعي أن هذا الموقع يعتبر جزءاً من الحديقة، و أن الفلسطينيين وسعوا المقبرة على حساب منطقة أثرية استولوا عليها.

ويقضي القرار، الذي وقعه ما يسمى بوزير الأمن الداخلي آفي ديختر، هدم العديد من قبور المسلمين

بالمقبرة المذكورة، مُتخذاً قراره تحت ضغط مطالب ما يسمى بـ(لجنة منع هدم الآثار في جبل الهيكل)، وهي لجنة لتهويد المعالم العربية والفلسطينية في القدس، والتي تدعي أن الفلسطينيين وسعوا المقبرة على حساب منطقة أثرية .

التأكيد على أن مقبرة باب الرحمة هي مقبرة إسلامية تاريخية منذ أكثر من 1400 عام ودفن فيها مئات آلاف المسلمين، وهي ارض مقدسة ووقفية فارض المقبرة هي وقف إسلامية وتحتوي على رفات عدد من الصحابة والعلماء وأموات العائلات الفلسطينية في القدس الشريف، بمساحتها الإجمالية كلها، موضحة أنه لا سلطة للاحتلال على ذرة تراب واحدة من المقبرة.

ويعد باب الرحمة (يعرف عند الغربيين باسم الباب الذهبي) أحد أهم أبواب المسجد الأقصى المبارك من جهة الشرق، وتقع خلفه مقبرة الرحمة، وكان قد أغلق في عهود إسلامية سابقة لمنع أية هجمات عدوانية على المسجد الأقصى والقدس من هذه الجهة.

ويعتبر القرار الصهيوني بمنع دفن المسلمين في مقبرة باب الرحمة حلقة في سلسلة القرارات الصهيونية الهادفة إلى تطويق المسجد الأقصى والسيطرة عليه بالكامل، وفي إطار تهويده وتهويد المدينة، حيث يجري العمل على تهجير المقدسيين وجلب المزيد من المغتصبين للسكن فيها. استنكرت الأوساط الشعبية والوطنية والشخصيات المقدسية الاعتبارية، قرار سلطات الأيان الصهيوني بمنع المسلمين بمدينة القدس من دفن موتاهم في مقبرة باب الرحمة

المُلاصقة لسور المسجد الأقصى المبارك على طوله بين بابي الأسباط والمغاربة بزعم المحافظة على الآثار القديمة في المنطقة.

المقبرة اليوسيفية:تقع هذه المقبرة من الجهة الشمالية الشرقية للسور وهي محاذية لما كان يعرف بسوق الجمعة ومقابلة لمقبرة الرحمة.وتسمية هذه المقبرة باليوسيفية وذلك نسبة للناصر لدين الله أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب صلاح الدين الأيّوبي وهو القائد الذي تمكن من فتح القدس عام1187. وقد تم ترميم هذه المقبرة بدعم من مؤسسة الأقصى وذلك بالتعاون مع لجنة الأوقاف في القدس.كما أن هذه المقبرة أيضا تعرضت إلى تهديد من قبل الاحتلال وهدم جزء من المقبرة ويضم رفات قبرين إلا أن مؤسسة الأعمار رفضت رفضا تاما تدخل بلدية القدس بشؤون المقدسات الاسلامية والمقابر الإسلامية في القدس.... وخاصة بأن هذه المقبرة تدار منذ مئات السنين من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية . وإن أبرز ما فيها هو نصب تذكاري موجود لجندي أردني مجهول.

مقبرة مأمن الله:تقع هذه المقبرة خارج أسوار مدينة القدس من الجهة الشمالية الغربية ، ذكر صاحب المفصل في تاريخ القدس عارف العارف أن مقبرة مأمن الله أو ماملا وإن اختلف في مصدر اسمها فإنها بلا مراء أقدم مقابر القدس عهدا وأوسعها حجما ، وأكبرها شهرة ولقد ساير تاريخها تاريخ المدينة ، وذكر معه مرارا، ففي هذا المكان مسح سليمان ملكا (1015ق.م) وفيه عسكر سنحاريب ملك

الآشوريين عندما هبط القدس (710 ق.م) ، وفيه ألقي ألقى الفرس بجثث القتلى من سكان المدينة عندما احتلوّها (614ب.م)، وفيه دفن عدد كبير من الصحابة والمجاهدين أثناء الفتح الإسلامي (636ب.م) وفيه عسكر صلاح الدين يوم جاء ليسترد القدس من الصليبيين (1187ب.م) .

ورجّح بعضهم أن تاريخ الدفن الإسلامي فيها يعود إلى ما قبل الصليبيين ، وعندما احتل الصليبيون القدس وارتكبوا فيها مجزرة بشعة حيث قدر عدد الشهداء في هذه المجزرة من الرجال والنساء والأطفال بـ (70.000) شهيد ، أمر الصليبيون من بقي من المسلمين بدفن الشهداء في مقبرة مأمن اللّه وقد وجدوا بها مقابر وأنفاق ، فوضعوا جماجم الشهداء فيها ، وقيل أن نفقا لا يزال تحت الأرض في الوسط الغربي من المقبرة كله مليء بالجماجم وأن قطره نحو خمسة أمتار وله امتداد أكثر من مائة متر – والله اعلم - .

وعندما حرر السلطان صلاح الدين الأيوبي – رحمه الله – القدس من يد الصليبيين أمر بدفن من استشهدوا في المعارك مع الصليبيين في نفس المقبرة ، وتوالى الدفن فيها بعدئذ فضمت قبور مئات العلماء والفقهاء والأدباء والأعيان والحكام من المدينة ، والمعروف في التاريخ أن كثيرين من العلماء كانوا يحملون في القاهرة كي يدفنوا فيها، وعلى العموم فإن مقبرة مأمن الله تأوي رفات أكثر من سبعين ألفا بين صحابي وشهيد وعالم وزاهد منهم :

1- الأمير عيسى بن محمد العكاري الشافعي : هو أحد كبار مستشاري السلطان صلاح الدين الأيوبي وقد توفي - رحمه الله – عام 585هـ بمنزله في الخروبة –

قرب عكا – وحمل الى القدس الشريف ودفن في مقبرة مأمن اللّه .

2- الشيخ شهاب الدين ابو العباس 684هـ 728هـ هو أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الشافعي ، الفقيه والنحوي .

3- أحمد بن محمد حامد بن أحمد الأنصاري المقدسي الشافعي ، حفظ القرآن الكريم واشتغل بالتحصيل والسماع ، عرض عليه قضاء القدس فأبى وكان صالحا زاهدا ناسكا ،قانعا بالقليل ، توفي في عام 854هـ

4- قاضي القضاة شيخ الإسلام محمد بن جمال الدين بن سعد بن أبي بكر بن الديري العبسي الحنفي – ولد في حردا بالقرب من مدينة نابلس في حدود عام 750هـ وسكن بيت المقدس وصار من أعيان العلماء، كان فقيها ومدرسا، ولاه الملك المؤيد قضاء الديار المصرية ، ثم صرف عن القضاء باختياره ، واعتذر بعلو سنه ، وكان يتأسف على فراق بيت المقدس لكونه في مصر حيث كان يقول : سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت في غيره ولكن في عام 827هـ قدم إلى القدس لتمضية شهر رمضان فيها وزيارة أهله ، وبينما هو يهم في الرجوع إلى مصر وبعد أن أخذ يودع القدس وأهلها ، فإذا بالموت يدركه فيتوفى – رحمه اللّه – في القدس كما أحب ، ودفن في مقبرة مأمن اللّه .

محطات من التاريخ المعاصر :

أحيطت المقبرة في أواخر العهد العثماني بسور عام 1318هـ وأستمر المسلمون في دفن موتاهم حتى عام 1927م حيث أصدر المجلس الإسلامي الأعلى حظرا على دفن الموتى فيها بسبب اكتظاظها واقتراب العمران إليها ، وقام المجلس الإسلامي الأعلى أيام الانتداب البريطاني على فلسطين بترميمات متكررة لسور المقبرة وغرفة الحارس وتسوية منخفضات وخصوصا تعبئة حفر المحجر بالتراب ، ثم رغبة الأوقاف في تمهيد مساحة 150 متر في أرض مقبرة مأمن الله الجهة الغربية الشمالية وإزالة الضرر الناتج عن المياه المتسربة من البركة ، وقلع الأعشاب وزرع الأشجار على جانبي الطرق داخل المقبرة ، ومنع الاعتداءات على اختلاف أنواعها مما فيه رفع الضرر عنها والمحافظة على حرمتها.

ويبدو أن كل المشاريع التي صممت في عهد الانتداب البريطاني كانت تحمل في ظاهرها صيغة الاعتناء والمحافظة العينية الجمالية لمقبرة مأمن الله لكنها في باطنها – علم ذلك أم لم يعلم – كانت تحمل هدفا أساسيا ، تقوم عليه تلك التصاميم والمشاريع وهو إزالة مقبرة مأمن الله عن الوجود ، كمنطقة دخلت طريق الازدهار العمراني والصناعي والسكني ، فمقبرة مأمن الله كأثر إسلامي له حرمته ، تشكل بمساحتها التي تزيد عن 150 دونماً تقوم حائلة دون الاستفادة من هذه المساحة الشاسعة وسط محيط يقع بالحياة .

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت إسرائيل تقوم بتغيير معالم المقبرة وطمس كل اثر فيها ، حتى لم يتبقَ فيها أقل من

خمسة بالمئة من القبور التي كانت موجودة فيها ،وقدرت المساحة المتبقية منها بحوالي ثمن المساحة الأصلية أي حوالي 19 دونما.

ففي عام 1967 حولت المؤسسة الإسرائيلية جزءا كبيرا من المقبرة الى حديقة عامة ، دعيت بحديقة الاستقلال ، بعد أن جرفت القبور ونبشت العظام البشرية وقامت بزرع الأشجار والحشائش فيها ، وشقت الطرقات في بعض أقسامها، كما بني على قسم آخر واشتهرت الحديقة باستعمالها وكرا لممارسة أعمال الرذيلة خاصة من الشاذين اليهود .

وفي أواخر عام 1985م انشات وزارة المواصلات موقفا للسيارات على قسم كبير منها

لقد تعرضت المقبرة إلى تغييرات واضحة أهمها:

أولاً: هناك تغيير واضح وسافر في معالم المقبرة ، حيث أن حوالي 95% من القبور قد نبشت وأقيم عليها بناء .

ثانيا: أن القبور المتبقية في المقبرة تستعمل للأعمال غير الأخلاقية ومكان للقمامة .

ثالثاً: في الناحية الشرقية الشمالية جرافات (إسرائيلية) تعمل هناك وقد نبشت جزءا من الجزء المتبقي من المقبرة ، وأن الحكومة (الإسرائيلية) تعتزم إقامة موقف للسيارات في منطقة الحفريات . وأخيرا ما تبقى من المقبرة اليوم 200 دونم فقط.

مقبرة الساهرة:

تقع عند سور المدينة من الشمال وعلى بعد بضعة أمتار من الباب المعروف بالساهرة وهي من المقابر الإسلامية الكبيرة قديمة العهد ومن أسمائها (مقبرة المجاهدين) وذلك لان المجاهدين الذين اشتركوا في فتح القدس مع صلاح الدين وقضوا نحبهم أثناء الفتح دفنوا فيها .

مقبرة الإخشيديين:

وتقع في مقبرة باب الأسباط وبها قبر « محمد بن طغيح الإخشيد " مؤسس الدولة الإخشيدية في مصر وقبر انوحور بن محمد الإخشيد وقبر على الإخشيد شقيق انوحور .

مقبرة النبى داوود:

تقع على جبل صهيون جنوب غرب السور ، ويحيط بالمقبرة مقام النبي داود وهو من الأماكن الإسلامية و يتألف المقام من ضريح النبي داود والمسجدين الملاصقين له وهي وقف لعائلة الدجاني..

ويذكر ان المقبرة كانت قد تعرضت لسلسلة اعتداءات في السنوات السابقة كما جرت محاولات عديدة لطمس معالم المقبرة وذلك بتكسير شواهد القبور وهدمها تميهدا لازالتها والسيطرة على المقبرة.

أهم الترب الموجودة فى القدس:

تربة الأمير سيف الدين منكلي بغا:

تقع في داخل المدرسة البلدية إلى الغرب من المدرسة الإشرافية السلطانية، أوقفها الأمير سيف الدين منكلي بغا، حيث توفي في عام 782هـ .

تربة تركان خاتون:

تقع هذه التربة في طريق باب السلسلة حيث عمرتها « تركان خاتون " بنت الأمير " تسقطاي ابن سلجوطاي سنة ثلاثة وخمسين وسبعمائة ودفنت بها.

التربة الجالقية:

تقع شمالي السلسة المتفرع منه طريق الواد، وقد أنشأ هذه التربة "ركن الدين بيبرس الجالق الصالي" كبير أمراء دمشق الذي توفي عام 707هـ ، ودفن فيها

التربة الطازية:

وهي تربة الأمير "سيف الدين طاز " أحد كبار رجال دولة المماليك زمن الملك المظفر "حاجي" ويقع الضريح في الطابق الأول من التربة الواقعة في باب السلسلة .

تربة الأمير قنقباي الاحمدي:

تقع هذه التربة في المدرسة البلدية وهي لأحد الأمراء المماليك "قنقباي الجابي الاحمدي» .

التربة السعدية:

تقع هذه التربة في باب السلسلة على الجانب الشمالي من الشارع وقد وقف هذه التربة الأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير الأسفهلار، في العام 711 هـ وتعرف هذه الدار اليوم بدار الخالدي .

تربة بركة خان:

تقع هذه التربة في الساحة المفتوحة من مبنى المكتبة الخالدية الواقعة على طريق باب السلسة وهي عبارة عن ثلاث قبور متجاورة لبركة خان وولديه بدر الدين " وحسام الدين « .

التربة الأوحدية:

وتقع بباب حطة على يمين الداخل إلى الحرم الشريف .شيد هذه التربة الملك " الأوحد نجم الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك عيسى بن العادل، شقيق صلاح الدين الأيوبي .

بعض الأضرحة :

ضريح حسين بن على:

توفي في عمان سنة 1931 يقع الضريح إلى يسار باب المطهرة اسفل بناء المدرسة العثمانية والشرفية السلطانية .

ضريح فاطمة بنت معاوية:

ويقع هذا الضريح في مقر الزاوية الوفائية، كانت في القرن الثامن عشر منزل الرحالة الشهير "مصطفى البكري الصديقي."

تربة الأمير "علاء الدين بن ناصر الدين محمد ":
نائب القلعة الصبيبية، وتقع هذه التربة داخل المدرسة الصبيبية شمالي الحرم .

ضريح محمد بن عمر العلمي:
يقع في مكان أسفل الزاوية الأسعدية في جبل الزيتون وقد شيد هذه الزاوية "اسعد أفندي التبريزي " مفتي الدولة العثمانية .

ضريح عبد القادر الحسيني:
استشهد في معركة القسطل سنة 1948م ودفن الى جوار والده .

ضريح احمد عبد الحميد شومان:
أحد اشهر رجالات فلسطين وهو صاحب ومؤسس البنك العربي توفي عام 1974 م .

ضريح الأمير محمد على الهندي:
أحد أمراء الهند المعروفين، وكان أحد المناصرين لقضية فلسطين، توفي في بريطانيا في العام 1930 م، وقد نقل جثمانه إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك ودفن هناك إلى جوار المدرسة الخاتونية .

ضريح أحمد حلمي عبد الباقي:
أحد زعماء فلسطين المشهورين توفي في العام 1963م

المراجع:

- أحمد المرعشلي واخرون \ الموسوعة الفلسطينية المجلد الرابع ط 1 1984م دمشق
- العارف عارف\ المفصل في تاريخ القدس ج1-ط5 فوزي يوسف مطبعة المعارف- القدس 1999م.
- مصطفى مراد الدباغ-موسوعة بلادنا فلسطين ج8 ط3 دار الهدى-كفر قرع 1991م.





مؤسســـــة الرؤيا الفلســطينية
ع. غرفـة التجــارة/ ط. الخامـس
شـــارع الرشـــيد / القـــدس
تلفاكـــــس:0097226285080
info@palvision.ps
www.palvision.ps



لجنة إعمار البلدة القديمة

تصميم أدهم نظام